

3502 - حكم التداوي - نور على الدرب

عبدالعزيز بن باز

في الاول يقول مسألة التداوي اه ان بعض اهل العلم قال ما محصلته انه لا يجب التداوي من مرض ولو ظن نفعه وتركه افضل آآ روی عن الامام احمد رضي الله عنه لانه اقرب للتوكل - [00:00:00](#)

وآآ الخبر الصديق الى اخره نرجو بسط القول في هذه المسألة وما هو خبر الصديق وما رأي سماحتكم الصواب بالتداوي انه مستحب مشروع ذكره النووي رحمة الله واخرون عن جمهور العلماء - [00:00:18](#)

وان قول الاكثرين انه مستحب وذهب بعض اهل العلم الى انه مستوى الطرفين لا يستحب ولا يكره بل هو حلال وهذا ذهب اخرون الى ان تركه افضل ويروى عن الصديق انه قال ما قيل الطبيب؟ قال الطبيب ابغضني ولكن لا اعلم - [00:00:37](#)

لا اعلم صحة هذا على الصديق ولا اعرف صحة هذا عن الصديق فالملتصق ان الذي عليه جمهور اهل العلم وهو الصواب ان التداوي مستحب بالادوية الشرعية المباحة التي ليس فيها حرام - [00:00:57](#)

كالتداوي بقراءة بالقرآن والرقية تداوي بالكي تداوي عند عدم دواء اخر لكي لا بأس به عند الحاجة التداوي بأمور مباحة لا بأس بذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه - [00:01:12](#)

ويتلقاء رقاہ جبرائيل عليه الصلوة والسلام فالتداوي لا بأس به. والنبي عليه السلام قال عباد الله تداووا ولا تداووا بحرام فالتداوي امر مشروع لا بأس به ولا ينافي التوكى فالتوكل يشمل امرين - [00:01:30](#)

الاعتماد على الله والتوفيق اليه مع تعاطي الاسباب ولا يجوز للانسان يقول انا اتوكى ولا اكل ولا اشرب ولا اتسكب ولا ابيع ولا اشتري ولا اتعاطى زراعة ولا صناعة ولا غير لا هذا غلط - [00:01:48](#)

تعرض الاسباب لا ينافي التوكى بل هو من التوكى وهكذا التداوي من التوكى ولهذا ارشد النبي الى التداوي وسئل عن والادوية قال هي من قدر الله قال عمر رضي الله عنه لما - [00:02:04](#)

اتى الشام وبلغه اصول الوباء في الشام الطاعون انصرف للناس ورجع بهم وقال نفروا من قدر الله الى قدر الله ثم ابلغه عبد الرحمن بن عوف النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به ذلك فلا تقدموا عليه - [00:02:21](#)

فسر بذلك وافق السنة الملتصق ان التداوي امر مشروع على الصحيح ويقول اهل اهل العلم ومن تركه فلا حرج عليه وادا ظلم نفعه واشتدت الحاجة اليه تأكد لان تركه يضر يتبع يتعجب نفسه - [00:02:39](#)

ويتبع اهله ويتبغه خدامه فالتداوي في مصالح لنفسه ولامه ولان التداوي يعين على اسباب الشفاء ويعينه على طاعة الله حتى يصلى في المسجد حتى يقوم بأمور تنفع الناس وتتفعله فاذا تعطل - [00:02:57](#)

بسبب المرض تعطلت اشياء كثيرة وان كان يثاب عما كان يعمله في حال الصحة في هالمرض كما في الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد وسافر كتب الله له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم هذا من فضل الله جل وعلا - [00:03:15](#)

ولكن التداوي فيه مصالح كثيرة اذا كان بالوجه الشرعي والادوية المباحة هذا هو الصواب ومن قال انه مستوى الطرفين او ان تركه افضل فقوله مرجوح والحق احق بالاتباع والادلة الشرعية مقدمة على كل احد - [00:03:31](#)

وفق الله الجميع. بارك الله فيكم - [00:03:50](#)